

الغارات

[259] فانى ان لم اوصك اکتفیت 1 برأیک، واستعن باٍ على ما أهمک، اخلط الشدة بالین، وارفق ما کان الرفق أبلغ، واعتزم على الشدة 2 حين لا یغنی عنک إلا الشدة. فخرج الاشر من عند علي عليه السلام فأتی رحله فتهیأ للخروج إلى مصر، وأتت معاویة عیونه فأخبروه بولاية الاشر مصر، فعظم ذلك علیه، وقد کان طمع في مصر، فعلم أن الاشر ان قدم علیها کان أشد علیه من محمد بن أبی بکر فبعث معاویة إلى رجل 3 من أهل الخراج [یثق به] فقال له: إن الاشر قد ولی مصر فإن کفیتنیه لم آخذ منک خراجا ما بقی وبقی، فاحتل له بما قدرت علیه 4. فخرج الاشر من عند علي عليه السلام حتی أتى القلزم حیث ترکب السفن من مصر إلى الحجاز فلما انتهى إليه أقام. خبر قتل الاشر وتولية مصر إن أهل مصر کتبوا إلى علي عليه السلام أن یکتب علیهم من یكون علیها ؟ فبعث إلیهم الاشر. قال المدائني في اسناده: ان الاشر لما أتى القلزم أتى الخراخر 5 الذی دسه معاویة فقال: هذا منزل فيه طعام وعلف وانی رجل من أهل الخراج [فأقم واسترح] فنزل به الاشر فأتاه الدهقان بعلف وطعام حتی إذا طعم أتاه بشرية من _____ 1 - في شرح النهج: " فانى لا اوصیک اکتفاء ". 2 - کذا في الاصل لكن في النهج: " واعتزم بالشدة " وذلك أن العبارة من قوله (ع): " واستعن باٍ " إلى قوله: " الا الشدة " موجودة في المکتوب الذی أشرنا إلیه قبیل ذلك (انظر الصفحة الماضیة بلا فصل). 3 - في الطبري: " إلى الجایستار رجل من أهل الخراج " (ج 6، ص 54 ضمن ذکره حوادث سنة 38). 4 - في الطبري: " فخرج الجایستار حتی أتى القلزم وأقام به ". 5 - کذا والمراد به الجایستار المذكور في تاریخ الطبري ولعل الصحیح: " الخراجی " _____